

المبادئ التوجيهية للتعليم والتدريب للحفاظ على المعالم ومجموعات المباني والمواقع (١٩٩٣)

كتب بتاريخ ١١ نوفمبر ٢٠١١

عقدت الجمعية العامة للمجلس الدولي للمعالم والمواقع الايكوموس اجتماع في دورتها العاشرة في كولومبو، سريلانكا، ٣٠ تموز / يوليه - ٧ آب / أغسطس ١٩٩٣
يجب الاخذ بعين الاعتبار التوسع الناشئ في نطاق التراث المدرج تحت مفهوم المعالم ومجموعات المباني والمواقع ويجب النظر في التنوع الكبير في الإجراءات والمعالجات اللازمة للحفاظ على هذه الموارد التراثية، وضرورة وجود نظام مشترك للتوجيه والارشاد. والمعرفة بأن هناك حاجة إلى التعاون بين العديد من المهن المختلفة في تخصص اجراءات الحفاظ بشكل العام، مما يتطلب التعليم والتدريب المناسبين لضمان التواصل الجيد والعمل المنسق في مجال الحفاظ. وبالإشارة الى ميثاق البندقية وتعاليم الايكوموس ذات العلاقة والحاجة الى توفير مرجعية للمؤسسات والهيئات المشاركة في تطوير برامج التدريب وللمساعدة في تحديد وبناء المقاييس والمعايير المناسبة للمتطلبات الثقافية والفنية في كل مجتمع أو منطقة. يجب تبني الموجهات التالية ويوصى بنشرها للمؤسسات والمنظمات والسلطات المعنية

غاية المبادئ التوجيهية الارشادية

1. الغرض من هذه الوثيقة هو المساهمة في تطوير المعايير والمبادئ التوجيهية الارشادية للتعليم والتدريب في مجال الحفاظ على المعالم ومجموعات المباني ("المجموعات") والمواقع المصنفة على أنها تراث ثقافي بموجب اتفاقية التراث العالمي لعام ١٩٧٢، ويشمل المباني التاريخية، والمناطق والمدن التاريخية والمواقع الأثرية ومحتوياتها، و المشاهد الطبيعية التاريخية والثقافية ويجب الحفاظ عليها الان و بشكل مستمر ويظل قضية ملحة.

الحفاظ

2. يعد الحفاظ على التراث الثقافي ضمن المجال العام للتنمية البيئية والثقافية. اما بالنسبة لاستراتيجيات الإدارة المستدامة للتغيير التي تحترم التراث الثقافي تتطلب تكامل ودمج سلوكيات الحفاظ مع الأهداف الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة بما في ذلك السياحة.
3. ان الغرض من عملية الحفاظ هو إطالة عمر التراث الثقافي ان امكن ذلك. وتوضيح المعلومات الفنية والتاريخية الواردة فيه دون أن تفقد الاصاله والمعنى. وتعتبر عملية الحفاظ على انها نشاط ثقافي وفني وتقني وحرفي ويقوم على دراسات علمية والعلوم الإنسانية والبحث المنهجي. يجب ان تحترم عملية الحفاظ السياق الثقافي.

البرامج والمقررات التعليمية والتدريبية

4. هناك حاجة إلى مقارنة (نهج) شاملة لتراثنا تقوم على التعددية الثقافية والتنوع ويحترمها المهنيون والحرفيون والإداريون. يتطلب الحفاظ القدرة على الملاحظة والتحليل والتركيب. يجب أن يمتلك متخصص الحفاظ مقارنة (نهج) مرنة وواقعية مبنية على الوعي الثقافي الذي يتخلل جميع الأعمال العملية والتعليم والتدريب المناسبين والحكم السليم والاحساس بالمقياس والتناسب مع الفهم لاحتياجات المجتمع. يتضمن هذا النشاط متعدد التخصصات العديد من المهارات المهنية والحرفية.
5. يجب ان يعهد بإعمال الحفاظ الى الأشخاص المؤهلين لهذه الأنشطة المتخصصة ويجب ان يكون التعليم التدريب في الحفاظ من قبل مجموعة من المهنيين ومتخصصي الحفاظ الذين يملكون القدرة على الاتي:

- (a) تفحص المعلم أو مجموعة المباني أو الموقع وتحديد أهميته العاطفية والثقافية و اهمية استخدامه
- (b) فهم تاريخ وتكنولوجيا المعالم، مجموعات المباني أو المواقع من أجل تحديد هويتهم والتخطيط للحفاظ عليها وتفسير نتائج البحث
- (c) فهم خلفية المعلم، مجموعة المباني او الموقع ومحتوياتها ومحيطها فيما يتعلق بالمباني، الحدائق أو المشاهد الطبيعية الأخرى
- (d) إيجاد واستيعاب جميع مصادر المعلومات المتاحة ذات الصلة بالمعلم، مجموعة المباني أو الموقع قيد الدراسة
- (e) فهم وتحليل سلوك المعالم ومجموعات المباني والمواقع باعتبارها أنظمة معقدة
- (f) تشخيص الأسباب الجوهرية والخارجية للتدهور كأساس لاتخاذ الإجراء المناسب.
- (g) التفتيش واعداد التقارير وجعلها مفهومة للقراء غير المتخصصين بالمعالم، مجموعات المباني أو المواقع، برسومات وصور توضيحية
- (h) معرفة وفهم وتطبيق أعراف وتوصيات اليونسكو الايكوموس والمواثيق واللوائح والموجهات والخطوط الارشادية الأخرى المعترف بها
- (i) اتخاذ قرارات متوازنة على أساس المبادئ الأخلاقية المشتركة وتقبل المسؤولية لصالح التراث الثقافي على المدى الطويل
- (j) معرفة متى البحث عن المشورة والحاجة بتحديد مواضيع دراسة المتخصصين المختلفين مثل اللوحات الجدارية والمنحوتات والأشياء ذات القيمة الفنية والتاريخية او دراسات المواد والأنظمة
- (k) تقديم المشورة المبنية على خبرة بشأن استراتيجيات الصون وسياسات الإدارة وإطار السياسة لحماية البيئة و المحافظه المعالم و محتوياتها و المواقع.
- (l) انجاز عمل المستندات واطاحة الوصول اليها
- (m) العمل في مجموعات متعددة التخصصات باستخدام الأساليب السليمة.
- (n) القدرة على العمل مع السكان والمدراء والمخططون لحل النزاعات وتطوير استراتيجيات الحفاظ المناسبة للاحتياجات والقدرات والموارد المحلية

الهدف من المقررات

1. هئاك ءاآة للولبى معرفة سلوكىاء ومقارباء الءافاء الى كل من قد يكون له آاءىر مباشر او غير مباشر على المملآاء الءافاءة
2. ممارسة الءافاء مآعدة الءآصصاء. وبالآالى ءبب أن آكون المقرراء أىضاً مآعدة الءآصصاء. المهنىون بمن فىهم الأكاءمىون والءرفىون المآآصصون الءىن آصلوا بالءعل على مؤهلاءهم العاءة سىآآاآون إلى مزىء من الءآرب لىبآأوا مآآصصى آفاف بنفس القءر أولئك الءىن يسعون إلى الآصرف بكفاءة فى بىئة آارىآة
3. ءبب على مآآصصى الءافاء الآأكد أن ءمىع الءرفىبن والموظفبن العاملبن على معلم، مآآوعة من المبانى أو الموقع لءبهم آآآرام للأهمية
4. الءآرب على الاستعداد للآوارآ وطرق آقلل الاضرار الآى آلآق بالمملآاء الءافاءة من آلال آزز وآآسبن الوقاءة من الءرائق وآءابىر السلامة الأآرى
5. الءرف الءقللءة هى مقوماء آفافاءة ذات قىمة عالىة والءرفىبن ذوى المهاراء الءلءوة ءبب أن ءآضعوا للءآرب على اءمال الءافاء بإرشاءاء آول آارىآ آرفهم والءافصلل والممارساء الءارىآة ونظرىة الءافاء والءاآة للآوآىق. العءىء من المهاراء الءارىآة ءبب آسآبها واحبائها

آنظىم الءلعم والءآرب

11. هئالك العءىء من الطرق المآآملة للآصول على الءلعم والءآرب المآلوب وآنوعها ءعآمء على الءقاللء والقوانبن فضلاً عن السىاق الإءارى والاآآصاءى لكل منآة آفافاءة. ىنبغى آشآبىع الآبال النشط للأفكار ووءهاء النظر آول المقارباء الءلءة للءلعم والءآرب على المأسآوى الءولى ومآلىا بىن المعاهء الوطنى ووءوء شبآة آعاونىة من الأفراد والمؤسساء ضرورى لنآاآ الآبال
12. ىمكن أن آآوسع مقرراء الآآوبىر المهنى المأسآمر فى الءلعم الأولى والءآرب للمهنىبن. آعء المقرراء الطوىلة المءى ذات الءوام الءزئى طرىقة قىمة للآربس المآآم ومفءة فى المراكز السكانىة الرئىسىة. ىمكن المقرراء القصىرة أن آوسع الءلعم السلوكىاء، لكنها لا آسآطبىع الءلعم المهاراء أو نقل فهم عمىق للءافاء.
13. ءبب أن ىكون المشاركون فى المقرراء المآآصصة مؤهلبن آاهىلاً عالىاً ولءبهم الءلعم وءآرب وآبرة عملىة مناسبة. ءبب أن آكون المقرراء المآآصصة مآعدة الءآصصاء مع المواضىع الأساسية لآمىع المشاركىن والمواضىع الاآآارىة لرفع الكفاءاء أو سد الآآرااء فى الءلعم أو الءآرب السابق. لإكمال الءلعم وءآرب مآآصصى الءافاء ىوصى بآرة آرببىة لاآآساب آبرة عملىة

14. يجب ان يتم تشجيع كل دولة ومجموعة إقليمية على تطوير على الأقل مؤسسة واحدة تكون منظمة بشكل شامل لتوفير التعليم والتدريب والمقررات المتخصصة . قد تستغرق عقودًا إنشاء خدمة مؤهلة بالكامل للحفاظ وقد تكون هناك حاجة إلى تدابير خاصة قصيرة المدى تشمل تحويل مبادرات جديدة إلى برامج قائمة، لتؤدي إلى برامج جديدة مطورة بالكامل. يجب تشجيع التبادل الوطني والإقليمي والدولي للمعلمين والمهنيين والطلاب. هناك ضرورة للمراجعة الدورية لبرامج التدريب على الحفاظ من قبل النظراء

المصادر

6. وينبغي تشجيع كل بلد أو مجموعة إقليمية على تطوير معهد واحد على الأقل منظم تنظيمًا شاملاً يقدم التعليم والتدريب والدورات المتخصصة. قد يستغرق الأمر عقودًا لإنشاء خدمة حماية كاملة الكفاءة. ولذلك قد يلزم اتخاذ تدابير خاصة على المدى القصير، بما في ذلك إدخال مبادرات جديدة في البرامج القائمة من أجل وضع برامج جديدة كاملة. وينبغي تشجيع التبادل الوطني والإقليمي والدولي للمعلمين والخبراء والطلاب. ومن الضروري إجراء تقييم منتظم لبرامج التدريب على الحفاظ الطبيعية من جانب الأقران.

7. المصادر المحتاجة للمقررات المتخصصة يمكن ان تشمل على سبيل المثال

- ان يكون العدد الكافي والمثالي للمشاركين للمستوى المطلوب من ١٥ الى ٢٥
- ان يوجد منسق يعمل بدوام كامل مع الدعم الإداري الكافي.
- ان يتوفر مدرسين لديهم المعرفة النظرية السليمة والخبرة العملية في الحفاظ والقدرة على التدريس.
- مرافق مجهزة بالكامل بما في ذلك فراغات المحاضرات بمعدات سمعية وبصرية، فيديو، استوديوهات، مختبرات، ورش عمل وغرف الندوات ومكاتب للموظفين .
- المكتبات ومراكز التوثيق توفر مجموعات مراجع وتسهيلات لتنسيق البحث والوصول إلى شبكات المعلومات المحوسبة.
- مجموعة من المعالم ومجموعات المباني والمواقع تكون على مسافة معقولة

8. يعتمد الحفاظ على التوثيق الكافي لفهم المعالم، مجموعات المباني أو المواقع والمحيط المباشر. كل دولة يجب ان يكون لديها مؤسسة للبحوث والارشافة لسجل التراث الثقافي وجميع اعمال الحفاظ. المقرر يجب ان يعمل ضمن مسؤوليات الأرشيف المحددة على

المستوى الوطني. التمويل لرسوم التعليم والإعاشة قد يحتاج إلى ترتيبات خاصة للمشاركين الذين ربما يكون لديهم مسئوليات شخصية.